

## ( مدينة بابل أثناء العهد البابلي القديم )

الاستاذ يوهانس رينكر

تظهر الطبوغرافية التاريخية للمواقع القديمة من الجهود المشتركة لعلماء اللغات القديمة والآثارين في التقييم الدقيق للمصادر المدونة والآثار المستخرجة للمستوطنات القديمة . إن المحاولات في هذا الاتجاه كثيرة جداً وخاصة فيما يتعلق بالعالم الكلاسيكي في حوض البحر الأبيض المتوسط ولكن في دراسات الشرق الأدنى أيضاً يمكن إيجاد أمثلة بارزة . وعلى سبيل المثال أود أن أذكر ( طبوغرافية اورك . الجزء الأول : اورك في العهد السلوقي ) لادم فالكشتاين وكتاب فالتراندرية عن أشور ومقالات هاس وفيفلر - فيما يخص بوغاز كوي/خاتوشا

تواجه محاولات وضع طبوغرافية تاريخية لبابل في العهد البابلي القديم صعوبات كثيرة جداً .

- ١ - الموقع كبير ولذا ورغم جهود روبرت كولدفاي الضخمة فإنه لم ينقب فيه الا بشكل جزئي ولم يتم مسحه بشكل نظامي لحد الآن<sup>(١)</sup> .
- ٢ - أن المستويات التي هي في متناول البحوث الآتارية تعود بصورة عامة إلى العهد البابلي الحديث . لقد حولت النشاطات الضخمة التي قام بها نبوخذ نصر والوالد نبوبولاصر المدينة بعد قرون من الإهمال والتدمير التام من قبل سنحاريب إلى عاصمة رائعة لامبراطورية جديدة . ولا يمكن العثور على آثار الأدوار السكنية الأقدم إلا تحت هذه المباني التي تعود إلى العهد البابلي الحديث . وإنما نبحت عن مبنى رسمي فإن الأسس تغوص عدة أمتار في الأرض<sup>(٢)</sup> . وبذلك يواجه الآثاريون مشكلة أخرى هي المياه الجوفية .
- ٣ - أن مستوى سطح الماء ضمن خرائب بابل لا يسمح بصورة عامة بالحفر أكثر من الأدوار السكنية التي تعود إلى العهد البابلي الحديث .
- ٤ - بقدر تعلق الأمر بالمصادر المدونة فإن خرائب بابل قدمت آلاف النصوص من العهد البابلي الحديث والاحميبي والسلوقي وتتألف من نقوش كتابية ملكية ونصوص ورسائل قانونية وإدارية وقد نقل معظمها إلى أوروبا في نهاية القرن التاسع عشر . وكثير منها موجود الآن في المتحف البريطاني ويوجد عدداً أصغر في متحف برلين . ولكن جزءاً قليلاً من هذه النصوص فقط تم نشره . ومعظم النصوص المنشورة توجد - ضمن النصوص التي استنسخها ستراسماير . واونكناد قبل ثمانين عاماً . وقد نشر دى كندي مؤخراً - عدداً كبيراً من النصوص السلوقية .
- ٥ - أن النصوص التي تعود إلى فترات أسبق نادرة وقد استخرج كولدفاي عدداً من النصوص من - العهد البابلي المتوسط والعهد البابلي القديم وهي غير منشورة باستثناء عدد قليل منها . وتوجد نصوص قليلة من العهد البابلي القديم حصلت عليها عدة متاحف في مطلع القرن العشرين وعلى الأغلب قبل أن يبدأ كولدفاي تنقيباته في الموقع والتي يقال أن أصلها يعود إلى بابل . وفي حالات قليلة فقط يصمد هذا الافتراض أمام التمهص<sup>(٣)</sup> . ولا تتوفر لأسباب واضحة النقوش البنائية وهي عادة المصدر الرئيس لتحديد المباني إلا في حالات قليلة<sup>(٤)</sup> .

١ - انظر مكواير كيسون : مدينة ومنطقة كيش ( ١٤٩ رقم ١٢٨ ) ( قارن ١٢٧ ) .  
٢ - قارن مثلاً ( VAB4,7 ) حيث يذكر نبوخذ نصر انه وصل المياه الجوفية ( شوبول مي ) عندما كان يبنى السور الخارجي لبابل .  
٣ - قارن مثلاً إلى : E. Szlechter : الأبحاث ( LIH. 100 22K2 P. ixi VAS 13, 1, 3, 7 13F., 28, 33, VAS 18. 24fi ) ( انظر ارهاريس ، سبار القديمة ص ٤١ هامش ١١ لم يبحث في هذا المحتوى الرسائل الملكية المرسله من بابل إلى أماكن خارج المدينة ) .  
٤ - وجد كولدفاي اثنين من النقوش الكتابية في البيت ( ) في منطقة المركزها نقش ( وأراد سين ) ( انظر أي فالكشتاين: Baghdad Mitt: ٣٠ ( ١٩٦٤ ص ٢٤ وبعدها ) ونقش لاسامبولونا: انظر بوبيل ( AFog ) ( ٣٤/١٩٣٣ ) ص ٢٤١ وبعدها ويشير نقش ايشوخ ( IRSA IVC 8a ) انشاء ( بيت للمتعة ) ( كيتوشا دوكامي ) وتذكر نسختان من العهد البابلي الحديث لاهلين من العهد البابلي القديم ايشوتوم انليل ( انظر تحت ) ( وسورا للمدينة ) ( انظر تحت )

٦ - يرد اسم مدينة بابل مئات المرات في النصوص من العهد البابلي القديم كما تشير مواد المجموعة الجغرافية (٥). ولكن اشارات قليلة جداً فقط هي ذات علاقة وبرزها اسماء السنوات .

نتيجة لكل تلك الصعوبات لدينا فكرة معقولة عن الطبوغرافية التاريخية لبابل في العهد البابلي القديم فقط . وكان ايكهارت اونكرا أول من حاول الدمج بين الأدلة المدونة ونتائج تنقيبات كولد فاي (٦) . ان طبيعة جزء كبير من الأدلة المدونة بالإضافة الى النتائج المحدودة للتنقيبات او صلته إلى استنتاجات لقيت انتقاداً واسع النطاق . وقد أعاد اوليفر كورني مؤخرًا تحرير اللوح الخامس من سلسلة ( طبوغرافية بابل ) (٧) الذي - استند اليه اونكر في الكثير من حججه . ويتوقع الوصول على معلومات جديدة من طبعة محدثة لهذه السلسلة باستخدام نصوص لم يسبق تحديدها من المتحف البريطاني . وقد عرض اى . ار . جورج النتائج الأولية لهذا التحري في الندوة .

ان تاريخ بابل قبل العهد البابلي القديم يحوطه الغموض نوعاً ما . وبسبب النشاطات العمرانية الضخمة التي قام بها نبوخذ نصر وارتفاع مستوى المياه والغياث شبه الكامل للأدلة الأثرية (٨) وكذلك ندرة الاشارات في النصوص من أواخر الألف الثالث قبل الميلاد فإن بدايات مدينة بابل يحيط بها الظلام ومع ذلك قدم بي كيناست ادلة مقنعة على قدم عمر الموقع في الندوة .

تدل الاشارات الى ( ان شاركاليشاري ) انشأ أسس معبدي امبا وانونيتوم (٩) وان بابل كانت مقرراً لحاكم ( انسي ) خلال عهد سلالة اور الثالثة (١٠) وكان الاداريون المعروفون الذين تولوا هذا المنصب يحملون أسماء اكدية . وظهرت بابل أيضاً كعاصمة اقليمية اكدية بين المدن التي كانت تتناوب على تولي التزام تقديم الهدايا الى معابد نفر (١١) . ويبقى من غير المؤكد ان كان ( تين تيركي ) في الاسم نيركال تين تيركي يشير إلى حي تين تيركي ضمن حدود مدينة بابل . لكن ( غابة ) بابلا ( تير بابيلا ) تعود بشكل واضح الى منطقة لكش (١٢)

بعد فجوة تزيد على مائة سنة تبدي الأخبار حول بابل بالظهور ثانية فيما يخص نشاطات حكام السلالة الأولى لبابل . ويمكن للمرء ان يفترض ان مدينة بابل أصابها الاهمال بعد سقوط سلالة اور الثالثة اذ انها لم تذكر في النقوش الكتابية لحكام سلالة ايسن . لقد شهد الوضع السياسي في نهاية القرن التاسع عشر قبل الميلاد ضعف النفوذ السياسي لسلالة ايسن فقد سيطر كونكو نوم حاكم لارسه (د) ١٩٣٢ - ١٩٠٦ ( ق م ) على الجزء الجنوبي من أراضي ايسن . ولذا انشغل اور نينورتا وبورسين حاكماً ايسن بشكل فعال بوقف المزيد من التوسع الذي قام به سومويل حاكم لارسا وحفيد كونكونوم ( ١٨٩٤ - ١٨٦٦ ق م ) لقد كان من الطبيعي جداً ان تستعمل عدة أقوام بدوية هذه الحالة وتستولي على عدد من المدن في شمال بلاد بابل وبرزها سبار وبابل وكازالو وماراد . واستولى سوموايوم قائد احدى تلك الأقوام البدوية على بابل وسرعان ما قام بتحسينها ببناء (١٣) ربما او على الأقل ترميم - سورها ( السنة الأولى ) ربما كان للحدث أهمية كبيرة اذ ان جويم حاكم كيش اعتبر ذلك جديراً بأن يذكر في أحد تواريخ سني حكمه (١٤) .

من بين النشاطات العمرانية المشار اليها في أسماء السنوات الأخرى لحكم سوموايوم انشاء او تعمير معبدي نينسينا ( السنة الرابعة ) ونانا ( السنة الخامسة ) وهناك سبب وجيه للافتراض بأن معبد نانا كان قائماً في بابل . وكان المركز المهم الآخر لعبادة نانا في شمال بلاد بابل هو

٥ - انامدين الى بريجيت كرونيرغ لتزويدي بالمصادر من مسودة كتابها تحت الطبع .

٦ - اى انكر : بابل ( ١٩٣٠ ) واعيد طبعه في ( ١٩٧٠ ) .

٧ - العراق ٤٦ ( ١٩٧٤ ) ص ٣٩ وبعدها .

٨ - انظر الهامش رقم ١

٩ -

١٠ - دى . او ايزارد/ جي . فارير ، جورج ٢ ( ١٩٧٤ ) ص ٢١ وبعدها .

١١ - دبليو . دبليو هالو ( JCS ١٩/٩٥ ) ص ٨٨ وبعدها .

١٢ - انظر دى . او . ايزارد/ جي . فارير اعلاه ص ٢٢ .

١٣ - بالنسبة لاسماء السنوات لسلالة بابل الأولى انظر اى انكناد في ( R1A2 ) ١٩٣٨ ص ١٦٤ وبعدها ، بي ، موركان في ( JCS ١٩/٩٥ ) ص ٢٢ . اى هو رسل : اسماء سنوات سلالة بابل الأولى مع دليل باسماء السنوات من سوموايوم الى ساسولونا سامسوايلونا ( اطروحة دكتوراه فلسفة جامعة تورنتو ١٩٧٤ ) .

١٤ - دى . او . ايزارد ( Zveitze ) ص ١٣١ والملاحظة رقم ٦٩٦ .

اوروم<sup>(١٥)</sup> . وخلال حكم سوموايوم كان يعود إلى الأراضي التي كان يحكمها خاليلوم ومانا ناجا .

أما بالنسبة لمعبد نينسينا فإن المعلومات التالية ذات صلة فيما يبدو :

من الواضح ان سوموايوم لم يثنأ او يعمر معبد الآلهة في ايسن . كما اننا لا نعرف اي مكان آخر لعبادة نينسينا في شمال بلاد بابل في تلك الفترة . لذا يبدو من الممكن ان موقع المعبد كان في بابل نفسها . لما كانت نينسينا احدى المعبودات الرئيسية في هيكل الاله<sup>(١٦)</sup> في سلالة ايسن ترد الى الذهن عدة اسئلة :

١ - هل كان المعبد قائماً قبل استيلاء سوموايوم على بابل ؟ أو

٢ - هل انشأه هو للمرة الأولى ؟ وعلى أية حال لعناية سوميايوم بعبادة تلك الالهة أهمية سياسية بالتأكيد فيما يتعلق بصلته بدولة ايسن . لكن لا نعرف أسباب ذلك والمغزى الأعمق له . وإذا كان المعبد قائماً خلال القرن العشرين قبل الميلاد فإنه سيكون اشارة إلى ان بابل لن يهجرها تماماً حكماً سلالة ايسن كما تشير الى تلك المعلومات المتناثرة<sup>(١٧)</sup> .

لقد عمل سومولايل الذي خلف سوموايوم في سور المدينة ( السنتان الخامسة والسادسة ) وانشأ معبد اداد ( السنوات السابعة والثامنة والتاسعة ) وقدم هدايا دينية إلى معابد مردوخ ( السنة الثانية والعشرين ) وساربانيتوم ( السنة الرابعة والعشرين ) واينانا نانا ناجا ( السنة السادسة والعشرين ) .

توجد الاشارة الأولى إلى أعمال عمرانية أو تعمرات مهمة في معبد مردوخ ايسا كلا في تاريخ لوح يعود الى سابيوم ( السنة العاشرة ) وتحت حكم ابنه ( ايل سين ) تمت أعمال عمرانية واسعة في بابل وفي السنة الكاملة الأولى لحكمه بدأ في انشاء سور جديد ( باداما كيبلي ) ( السنة الثانية ) ومن الممكن ان هذا التاريخ لا يشير فقط الى تعمر السور الذي كان قائماً والمذكور في تاريخ اللوحين العائدين إلى سوموايوم - وسومولايل . وإذا اخذنا بنظر الاعتبار بهذا الصدد لوح التاريخ للعام السادس عشر من حكم ايلسين ( انشاء البوابة الشرقية ) فبوسعنا ان نفترض ان العمل في السور الجديد امتدت لسنوات كثيرة . وإذا ظلمنا بصفة هذا الاستنتاج يكون المشروع ضخماً جداً يشير ان لوحاً السنتين الحادية عشر والثالثة عشر من حكم ايلسين إلى القيام بأعمال عمرانية في ايتوركالاما للالهة اينانا ( عشتار بابل ) وبعد عامين كرسى للالهة ( السنة الخامسة عشر ) وهذا يشير إلى أن إعادة بناء المعبد استغرق حوالي أربعة أعوام . وبعد عامين آخرين كرس العرش لشمس بابل ( السنة السابعة عشر )<sup>(١٨)</sup> لا توجد ادلة موثقة على نشاطات عمرانية في حكم سين مبلط . لكن حمورابي عنى عناية كبيرة بتزين اضرحة بابل . وأقام مقاعد عرش ل نانا ( السنة الثالثة ) صار بانيتوم ( السنة الثانية عشر ) واينانا بابل ( السنة ١٤ ) وانليل ( السنة ١٨ ) واداد ( السنة ٢٠ ) . كما انه انشأ مخزناً ( ايشوتوم ) لانليل<sup>(١٩)</sup> وعمر معبد اداد ( ايتاخى ) الذي لا بد ان علامات التهديم ظهرت عليه ( السنة ٢٨ ) . وكان سومولايل آخر من قام بتعمر المعبد في السنة السابعة من حكمه وذلك قبل أكثر بقليل من مائة سنة . وقد احتفل باكمال ذلك العمل الذي يدل على الورع بادخال تمثال جديد ل سالامديشا زوجة اداد<sup>(٢٠)</sup> الى المعبد ( السنة ٢٩ ) وأخيراً فإن تاريخ السنة الرابعة والثلاثين لحكم حمورابي يسجل اعمالاً عمرانية في ايتوركالاما معبد عشتار ( اينانا ) بابل ويتحدث لوح واحد من تواريخ سنوات حكم ساموايلونا ابن حمورابي عن لنشاطات المعمارية في بابل . ومع ذلك قدم هدايا دينية كثيرة إلى معابد الالهة الرئيسية في هيكل اله بابل : مقاعد عرش اله نانا ( السنة ٥ ) ونيكالك ( السنة ٢١ ) ومردوخ وصاريا نيتوم ( السنة ١٩ ) وقناثيل وهدايا دينية اخرى الى مردوخ ( السنتان ٦ و ٧ ) واداد ( السنة ٢٧ ) واينانا ناجا ( السنة وربما دونت الحدت الأخير أيضاً في نقش يعود الى ساموايلونا<sup>(٢١)</sup> . وفي حوالي نهاية حكمه أقام لنفسه قصرأ في بابل ( السنة ٣٤ ) وادخل ابيشوخ قناثيل جديدة لمردوخ وصار بانيتوم في ايسا كلا ( السنة « u » )<sup>(٢٢)</sup> وفي نفس الفترة تقريباً

١٥ - انظر جي رينكر ( ) ( ١٩٦٦ ) ص ١٦١

١٦ - انظر مكواريكسون اعلاه الشكل ١٠

١٧ - ( LIH5g )

١٨ - بالنسبة للشكل الآخر من معادلة هذه السنة انظر ( PBS ) . ٢/٨ . ١٢٠ : ٧

١٩ - VAS 16,155 انظر ايضاً بي مايسير ( OLZ24 ) ( ١٩٢١ ) ص ١٨ بعدها .

٢٠ - بالنسبة لاسماء سنوات حكم ابيشوخ انظر اي كويتزه ( GCS5 ) ( ١٩٥١ ) ص ٩١٨ وبعدها ومؤخر ام ستول ودراسات في التاريخ البابلي ١٩٧٦ ص ٥٩ بعدها .

من حكمه قدم صولجانا ذهبيا ( شيئا ماخ ) الى مردوخ ( السنة g ) لكنه كرس اهتماماً أكثر بكثير إلى معبد نانا المذكور في اربعة من لوحات سني حكمه . وربما نستنتج حبه الخاص لاله القمر من لوحتي سني حكمه ( y ) وإذا يذكر سلفه وخلفه في حالات مشابهة الاله أن والاله انليل عادة . أعاد ايشوخ بناء اكيشنوكال معبد نانا ( السنة h ) كرس شعارات كبيرة ( السنة n ) ووثقاً لاله ايتنن والسنة p ) في معبد نانا . وفي آخر سنه من حكمه ( السنة ٢٨ ) ادخل تماثلاً لنفسه بجانب تماثل آخر في معبد نانا . وكرس قلماً لتكميل العين من العقيق الى نينكال كما يدل النقش عليه<sup>(٢١)</sup> وكذلك في حوالي نهاية حكمه كرس ( مزالج لامعة من الذهب والفضة الى اداد ) ( السنة ٢٩ )

تذكر اربع الواح سنوات حكم اميديتانا الذي خلف ايشوخ تكريس عدة تماثيل ( السنوات ٥ ، ١٤ ، ٧ ، ١٤ ) ورأس صولجان ( السنة ٢٤ ) الى مردوخ في ايساكال وفي معبد اينانا ( السنة ٢٩ ) وتماثيل للالهة الحامية وتذكر الواح التواريخ لحكم اميديتانا واميسادوكا عدة مرات معبد ايناميتلا حيث كان يعبد كل من انليل ونيورتا . ولكن من غير المؤكد ما إذا كان المعبد قائماً في نفر كما يذكر ايبيلنك<sup>(٢٢)</sup> ام في بابل كما يرى لاندسيركر<sup>(٢٣)</sup> . ويجب ان تؤخذ الأمور التالية بنظر الاعتبار عند تسوية هذه المسألة

١ - فقدت سلالة بابل الأولى نفر في عهد سامسولونا . ولكن لا تعرف وثائق من نفر بعد السنة الثامنة والعشرين من حكم سامسولونا نويد ذلك . وحسب علمي فان نفر غير مذكور في نصوص السلالة الأولى من أي مكان آخر بعد ذلك التاريخ .

٢ - كان اسم معبد نينورتا في نفر اثناء العهد البابلية القديمة هو ايشوميشا واسم معبد انليل هو ايكور . وقد جاءت كافة الاشارات التي تشير الى ان موقع ايناميتلا معبد انليل/نينورتا كان في نفر من النصوص الأدبية للألف الأول قبل الميلاد .

٣ - كان معبد انليل قائماً في بابل وأول دليل عليه يعود إلى العام الثامن عشر من حكم حمورابي

٤ - يوجد نص من العهد البابلي الحديث من بابل يتضمن نسخه من نقش حمورابي يعود الى العهد البابلي القديم حول بناء وتكريس الايشوتوم الى انليل . وتشير خاتمة النص البابلي الحديث الى العثور على الأصل البابلي القديم في ايناميتلا الذي يجب البحث عنه في بابل<sup>(٢٤)</sup> .

٥ - يرد اسم ايناميتلا في سلسلة كادينكيراكي وصف مدينة بابل ولسوء الحظ ان اسم الاله الذي خصص له المعبد مفقود من اللوح<sup>(٢٥)</sup> .

وبصورة عامة يبدو من المعقول الافتراض بأن عبادة انليل في بابل لم تكن قائمة خلال حكم حمورابي فقط بل استمرت حتى نهاية السلالة الأولى وان مكان العبادة كان معبد ايناميتلا .

خلال حكم اميديتانا جلبت قطعة مقدسة مطلبه من الذهب وتماثل لسامسولونا وتماثل للملك نفسه الى معبد ايناميتلا ( السنتان ١٨ و ٣٤ ) وكرس مقعد عرش الى نينورتا بالذات في ايناميتلا ( السنة ٣٠ ) وجلب اميسادوكا الذي خلف اميديتانا تماثيل لنفسه ( السنتان ٥ و ٨ ) وعدة مذابح ( السنة ١٤ ) في معبد ايناميتلا . ويشير لوحات آخرون لاسماء السنوات الى بابل أيضاً : فقد كرس شعارات من الذهب والفضة الى مردوخ ( السنة ٤ ) ووضع قطعة مقدسة مزينة بصور في ايناما في معبد اداد ( السنة ١٣ ) وركز اميسادوكا نشاطاته الدينية على ايبار معبد شمش في سبار وكيش بقدر اقل .

٢١ - اس RIA2S.V' ) ( ) ( ١٩٢٣ ) ص ٩ .

٢٢ - ( )

٢٣ - JNES14 ( ١٩٥٥ ) ص ١٥٤

٢٤ - ( )

٢٥ - اي انكر اعلاه ص ٢٣٠ .

وتحت حكم سامسوديتانا آخر حكام سلالة بابل الأولى خطى معبد مردوخ بعناية بالغة: (٢٦) كرس الملك عدة قطع او رموز مقدسة الى مردوخ ( في السنة ٦ : ميتوم وفي السنوات ١٨ و ١٢٥ و ٢٦ قطعة غير محدودة وموقد ( في السنة ١٤ ) وقمائل للالهة الحامية ( السنة ٩ ) صار بانيتوم ووضع قمثلاً لنفسه أمام مردوخ ( السنة ١٢ ) ونابو في ايساكلا ( السنة ١٧ ) . كما ادخل سامسوديتانا قمائل لنفسه في معبد نانا ( السنة ١٠ ) ولانليل سير بابل ( السنة ٨ ) . ولكن من غير المؤكد ما اذا كان لوحا السنيتين ١٣ و ٢١ يشير ان أيضاً الى انليل ومعبد في بابل (٢٧) وقدمت ( مزاييح لامعة ) الى اداد بابل ( السنة ٢٠ ) .

بقي ان نلخص ونجمع العرض الزمني المتسلسل للأدلة مع الاعتبارات الطبوغرافية . لما كان قد تم الوصول في حالات قليلة فقط الى الأدوار البابلية القديمة في بابل ولما كان نبوخذ نصر أيضاً لم يصلها بسبب ارتفاع مستوى المياه فإن محاولات تحديد مواقع معابد بابل والمباني الأخرى التي تعود الى العهد القديم تتم على الأساس التالي : اذا بقيت اسماء المعابد المهمة مطابقة للمعابد من العهد القديم حتى العهد البابلي الحديث ( مثلاً ايساكلا ) فيجب البحث عن المعابد من العهد البابلي القديم في المكان الذي كانت تقوم فيه خلال العهد البابلي الحديث . وعلى هذا الأساس سوف تتمكن من تحديد موقع ايساكلا معبد مردوخ بدرجة عالية من الدقة .

يجب البحث عن ايناخجي معبد اداد في كوماري فقد كان قائماً هناك في العهد البابلي الحديث ولكن لم ينقب عنه كولد فاي او يحدد موقعه . ويجب البحث عن ايشنوكال معبد اله القمر نانا في المنطقة التي يمكن الوصول اليها من شارع سن موديا الى المدينة من بوابة سن على السور الشمالي من المدينة الشرقية . ولم ينقب كولد فاي في هذا المعبد او يحدد موقعه . تنطبق اعتبارات مشابهة على تحديد موقع اديكوكالاما معبد شمش وايناما بتلا معبد انليل وايتوركالاما معبد اينانا . يجب تحديد المواقع التقريبية لهذه المعابد الثلاثة على اساس موقع بوابات المدينة ذات العلاقة .

يمكن تحديد موقع معبد عشتار توبا ما دام حي توبا يقع في المنطقة بين بوابة شمش ونهر الفرات داخل سور المدينة الذي يعود الى العهد البابلي الحديث ( على النقيض من خارطة اونكر الذي يضع توبا خارج سور المدينة ) (٢٠) ولا يمكننا ان نورد اقتراحاً بصدد معابد نينسينا ونيكاراك وشيدادا .

نادر ما تذكر المصادر المدونة المباني او الهياكل المعيارية عدا المعابد ونحن نعرف المباني التالية :

لا يمكن تحديد موقع القصر الذي انشئ في عهد سامسولونا . يقع المبنى في ( ) وقد نقب عنه كولد فاي بصورة جزئية واجتذب اهتماماً خاصاً بسبب بضعة نقوش ملكية مهمة وجدت في احدى غرفه ولكن الاجزاء التي نقب فيها لا تشير الى وجوب اعتبار هذا المبنى قصر حورابي .

تقع البيوت الخاصة الوحيدة في العهد البابلي القديم التي نقب فيها كولد فاي في حي المركز وإستناداً الى الألواح المسارية التي عثر عليها كولد فاي فإن البيوت التي تعود الى الجزء الأخير من السلالة الأولى .

تذكر عدة نصوص كاركادينكير اكي الحي التجاري في بابل . ان موقعه غير معروف ويتوقع ان يكون على ضفة نهر الفرات الذي كان يسمى قناة اراختوم في ذلك الحين .

٢٦ - بالنسبة لسنوات حكم سامسوديتانا انظر اس . اي فايكن/بي لاند سيركر . (JNES 14) (١٩٥٥) ص ١٣٧ وبعدها . وحي . جي فنكلستين في العند في (JCS 13) (١٩٥٩) ص 39 وبعدها .

٢٧ - في رأي لاندسيركر ( ) (١٩٥٥) ص ١٥٧ وبعدها ولكن انظر ملاحظات جي . جي فنكلستين في الصند في (JCS 13) (١٩٥٩) ص ٤٨ الملاحظة ٧٣ .

٢٨ - انظر الهامش رقم ١٢ اعلاه و ( AHW ) ١٢٨٠ شيلوا

٢٩ - انظر الخارطة التي اعدتها كورني في العراق ٣٦ (١٩٧٤) ص ٥١ الشكل ١

٣٠ - انظر مساهمة اي . ار جورج في هذا الكتاب تذكر عشتار توبا صيغة التقدم/التحية في الرسائل CT 43, 51, 54

يمثل سور المدينة مشكلة اذ ان تواريخ السنوات تميز بين بادكال كادينكيراي ( سوموابوم السنة ١ وسومولايل السنة ٥ ) وباد ماخ كييل كادينكيراي ( ايلسن السنة ٢ ) وقد يشير ذلك الى مباني مختلفة . وتذكر النسخة البابلية الحديثة لنقش كتابي يعود الى اميديتانا وجد في بابل الانشاءات في سور المدينة<sup>(٣١)</sup> ومن بين اسوار المدينة تذكر بوابتان فقط . انشأ ايلسن البوابة الشرقية وهذا يتضمن انشاء البوابات الشمالية والغربية والشرقية أيضاً . وهذا يتناقض مع التقليد البابلي الحديث في تسمية البوابات باسماء الالهة المعبودة ويذكر نص يعود الى العهد البابلي القديم بوابة نينكاراك ايضاً . ان من الصعب تقدير الحالة . وربما كان يوجد في عهد ايلسين واسلافه ومن خلفوه مباشرة اربع بوابات فقط وربما اضيفت بوابات اخرى مثل بوابة نينكاراك في عهد نال .

ان الاعتبارات اعلاه تتضمن ان توسع بابل خلال العهد البابلي القديم . اتفق بصورة عامة مع الحالة القائمة اثناء العهد البابلي الحديث ولا يمكن التوصل الى جواب مقنع الا من خلال التحريات والسير النظامي لمنطقة بابل كلها . ويؤمل ان تقود ابحاث المؤسسة العامة للآثار والتراث في بابل الى مثل تلك النتائج .



٣١ - ( LIH 100 )

٣٢ - لاحظ في هذا المجال خارطة المسح في كتاب مكواير كبسون اعلاه ص ٢٥٠ بعد الشكلا ١٠ و١١ اللذان لا يشيران الى معلومات مسحية من الضفة الغربية لنهر الفرات ولكن كبسون يشير الى عدم اجراء مسح نظامي في بابل .  
خارطة بابل ( مرفقة مع النص الانكليزي )

